

The Interpretation Narratives of the followers of Al-Tabi'is at The Musannaf of Abd al-Razzaq al-Sanaani and its Appendages: An Analytical Study

Haifa Mostafa Al-Ziadah*^{ID}, Moataz Khaled Telfah^{ID}

Department of Fundamentals of Religion, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Yarmouk University, Jordan

Received: 16/01/2026

Revised: 09/02/2026

Accepted: 02/4/2026

Publish online: 11/5/2026

* Corresponding author:

haifa.ziadah@yu.edu.jo

Citation: Al-Ziadah, H. M., & Telfah, M. K. (2026). The Interpretation Narratives of the followers of Al-Tabi'is at The Musannaf of Abd al-Razzaq al-Sanaani and its Appendages: An Analytical Study. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, 14437.

<https://doi.org/10.35516/Law.2026.14437>



© 2027 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

Abstract

Objectives: This study aimed to identify the extent and scope of the interpretive narrations of the Followers of the followers (Tabi'in) in Abd al-Razzaq al-San'ani's work, identify the additional interpretive narrations from the Followers of followers in his work beyond his book of exegesis, explain Imam al-San'ani's methodology in dealing with interpretive narrations, and demonstrate the degree to which commentators relied on these narrations.

methods: This study adopted inductive method, by examining all narrations in the work of Imam Abdul-Razzaq Al-San'ani, to identify the interpretive narrations of the followers of the followers, in order to show the ruling on the level of these interpretive narrations, whether in terms of soundness or weakness, and the analytical method.

Results: The most important conclusion of the study was the identification of the number of interpretive narrations by the followers of the Companions in the work, which numbered (129) narrations as well as the number of interpretive narrations in the work that were in excess of the commentary, which numbered (19) additional interpretive narrations. These additional narrations were identified in ten surahs of the Qur'an and serve several purposes, including explaining the reasons for revelation, clarifying meanings, and deriving juristic rulings.

Conclusion: this study recommends that researchers specializing in field pay more attention to class of followers of the followers, consider their golden legacy, and derive scientific titles, especially the science of Hadith and science of interpretation, as class of the followers of the followers has what serves these sciences.

Keywords: Narrations, Interpretive, Appendages, Classified, Followers of the Followers, Abd al-Razzaq al-San'ani

روايات أتباع التابعين التفسيرية في مصنف عبد الرزاق الصنعاني وزوائدها عن تفسيره: دراسة تحليلية

هيفاء مصطفى الزيادة*, معتز خالد عبد الغني طلفاح

قسم أصول الدين، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى بيان حجم الروايات التفسيرية لأتباع التابعين في مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ومجال إيرادها، وبيان الروايات التفسيرية الزائدة لأتباع التابعين في مصنفه عن كتابه التفسير؛ وبيان منهج الإمام الصنعاني في التعامل مع الروايات التفسيرية.

المنهجية: اتبعت هذه الدراسة المنهج الاستقرائي، من خلال دراسة جميع الروايات في مصنف الإمام عبد الرزاق الصنعاني؛ للوقوف على الروايات التفسيرية لأتباع التابعين، والمنهج التحليلي بذكر مستوى هذه الروايات التفسيرية صحة أو ضعفاً.

النتائج: أهم ما خلصت إليه الدراسة، بيان عدد الروايات التفسيرية لأتباع التابعين في المصنف، وكان عددها (129) رواية، وكذلك عدد الروايات التفسيرية الزائدة في المصنف عن التفسير وكانت (19) رواية تفسيرية زائدة، في عشر سور من القرآن الكريم، ومن فوائدها: بيان سبب نزول الآيات، وشرح معانيها، وبيان الحكم الفقهي المستنبط منها، وأن الإمام عبد الرزاق لم يرو في مصنفه روايات تفسيرية من طبقة أتباع التابعين إلا عن ثلاثة، وهم: عبد الملك بن جريج، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، لطول ملازمته لهم وقوة الاتصال، ولأنهم يمثلون مدرسة الجمع بين الحديث والفقہ والأثر، وهو عن مقصود المصنف.

الخلاصة: تكشف هذه الدراسة عن أهمية الروايات التفسيرية لأتباع التابعين في مصنف عبد الرزاق الصنعاني، وتبرز منهج المصنف في انتقاء هذه المرويات وتوظيفها في بيان معاني الآيات. كما تسهم في إبراز القيمة العلمية لهذه الطبقة في إثراء التفسير بالمأثور، وبيان ما تحمله مروياتهم من دلالات تفسيرية وفقهية. ويؤكد البحث الحاجة إلى مزيد من العناية العلمية بمرويات أتباع التابعين في مصادر السنة والتفسير، واستقصائها ودراستها دراسة تحليلية تسهم في استكمال صورة التفسير في القرون الأولى.

الكلمات الدالة: روايات، التفسير، المصنف، زوائد، أتباع التابعين، عبد الرزاق الصنعاني.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وبعد: فإن العلماء قديمهم وحديثهم قد أولوا كتاب الله تعالى مزيدَ عناية واهتمام، فانكبوا عليه قراءةً وحفظاً، وفهمًا وتدبرًا، بل إنك تجد العالم قد اختصّ بعلم من العلوم، بيد أنه لم ينفك عن قراءة القرآن الكريم والتزود منه، والاستدلال به؛ إذ إنه أساس العلوم الشرعية ومنبعها الرئيس. ومن جملة العلماء الذين اهتموا بكتاب الله تعالى المحدثون؛ حيث أخذوه بعناية تامة، بصرف همهم نحوه؛ ليوثقوا الصلة التي لا تنقطع بينه وبين الحديث النبوي.

ومن العلماء المحدثين الذين برعوا في علمي الحديث والتفسير: الإمام عبد الرزاق الصنعاني، صاحبُ المصنف المشهور، الذي فاض على الأمة بهذا الخير العظيم، والنفع العميم؛ حيثُ إنه صنف في الحديث والتفسير، فهو من ألف التفسير؛ ليجمع فيه المرويات التفسيرية، إضافةً إلى أن مصنفه نفسه قد أورد فيه روايات تفسيرية كثيرة، في أبواب عديدة. وهذه المرويات التفسيرية المتناثرة في الأبواب المختلفة تحتاج إلى تتبع ودراسة، والمقارنة بينها وبين تفسيره، فهذا بابٌ خير عظيم يحتاج إلى من يسد مسده.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة بعنوان: (روايات أتباع التابعين التفسيرية في مصنف عبد الرزاق وزوائدها عن تفسيره - دراسة نقدية مقارنة-)؛ لتسلط الضوء على مرويات عبد الرزاق التفسيرية في مصنفه، متبعة روايات أتباع التابعين، ومن ثم المقارنة بينها وبين ما أورده في تفسيره - سائلين مولانا الفتوح، وعلى الله الكريم اعتمادنا، وإليه توفيقنا واستنادنا، وله الحمد والنعمة، وبه التوفيق والعصمة.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة الأساسية للبحث في الإجابة عن السؤال الرئيس: ما رواياتُ أتباع التابعين التفسيرية التي أوردها الإمام عبد الرزاق في (المصنف)؟

ويتفرع عن ذلك السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما حجمُ روايات أتباع التابعين التفسيرية في مصنف الإمام عبد الرزاق الصنعاني؟
2. ما مجالُ إيراد هذه الروايات في مصنف الإمام عبد الرزاق؟
3. ما الفائدة العلمية لهذه الروايات التفسيرية الزائدة في (المصنف) في تفسيره؟

أهداف الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لتحقيق ما يلي:

1. إظهار حجم روايات أتباع التابعين التفسيرية وعددها في مصنف الإمام عبد الرزاق الصنعاني.
2. إعداد جداول مرتبٍ فيها عدد الروايات، ومجالات إيرادها، مع ذكر درجة المرويات من حيث الصحة والضعف عند المحدثين.
3. دراسة هذه المرويات الزائدة، ومحاولة استنتاج فوائدها، والقيمة العلمية المستخلصة من هذه المرويات.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من مكانة الإمام عبد الرزاق الصنعاني المرموقة في علَي التفسير والحديث، وشهرته بين أهل العلم، ومن خلال اعتناء العلماء من بعده بإرثه العلمي، كما وتستمدّها من أهمية تحقيق الروايات التفسيرية المذكورة في المصنفات الحديثية، ومعرفة مناهج العلماء في ذكرها والاعتماد عليها، ومن خلال جدة الموضوع كونه لم يكتب فيه، فجاء هذا الجهد لإظهار ما فيه من عوائد وفوائد.

الدراسات السابقة:

بعد النظر والبحث عن الدراسات التي كتبت في الإمام عبد الرزاق الصنعاني تبين أنّ أكثر ما كُتب عنه كإمام في الحديث، وهذا بعيد عن الدراسة هذه، وأما الدراسات التي كتبت فيه كونه مفسراً فهما دراستان، بيد أنّ هاتين الدراستين لا يوجد لهما صلة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية هذه، وفيما يلي بيان ذلك:

1- دراسة أزيبي (1984)، بعنوان: الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني مفسراً.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان جهود الإمام عبد الرزاق العلمية، فبيّنت جهوده في التفسير، واعتماد العلماء على الإمام عبد الرزاق في التفسير،

وبينت الدراسة منهجه في تفسيره، كما أظهرت جهوده في الحديث، والمسائل الفقهية.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التعريف بالإمام عبد الرزاق وجهوده في التفسير. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في عدة أمور:

أ. في أهداف الدراسة، فهذه الدراسة تهدف إلى بيان جهود الإمام عبد الرزاق في التفسير من خلال دراسة كتابه (تفسير عبد الرزاق) ومنهجه في تفسيره، وأما الدراسة الحالية فهي تهدف إلى دراسة روايات أتباع التابعين التفسيرية في (المصنف)، وبيان حجمها ثم مقارنتها مع كتاب الإمام الصنعاني في التفسير.

ب. في مضمون الدراسة، فالدراسة الحالية اهتمت بدراسة الروايات التفسيرية لأتباع التابعين في المصنف، واستخراج الروايات الزائدة في (المصنف) عن (التفسير)، وذكر مستوى هذه الروايات من حيث الصحة والضعف.

2- دراسة النعيمي (2007)، بعنوان: الجهد التفسيري عند عبد الرزاق الصنعاني

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أسس المنهج التفسيري عند عبد الرزاق الصنعاني وخصائصه، وبيان جهوده في التفسير.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في بيان جهود الصنعاني في التفسير، وتختلف عنها في عدة أمور:

أ. في أهداف الدراسة، فهذه الدراسة تهدف إلى بيان أسس المنهج التفسيري عند الإمام عبد الرزاق وخصائص، أما الدراسة الحالية فهي تتناول الروايات التفسيرية لأتباع التابعين، وتدرس الروايات الزائدة في (المصنف) عن (التفسير)، وبيان مدى اعتماد المفسرين على هذه الروايات.

ب. في مضمون الدراسة، فهذه الدراسة عنيّت بجهود الإمام الصنعاني في التفسير، والتعرف إلى منهجيته، أما الدراسة الحالية؛ فهي تعني بالروايات التفسيرية لأتباع التابعين، وبيان مجالات إيرادها في المصنف، وطريقته في إخراجها، وبيان الروايات المقطوعة والمرفوعة في المصنف.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة في بيان الروايات التفسيرية لأتباع التابعين من كتابي: (المصنف) و (تفسير عبد الرزاق)، وذلك من خلال بيان حجم هذه الروايات، واستخراج الزوائد منها في المصنف عن تفسيره، وإظهار القيمة العلمية لها.

منهجية الدراسة:

سيتبع الباحث المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، وذلك على النحو الآتي:

1. تتبع الروايات التفسيرية لأتباع التابعين في مصنف عبد الرزاق، بغية الوصول إلى حجمها في مصنفه.
2. معرفة مستوى هذه الروايات من حيث الصحة والضعف.
3. إبراز الروايات التفسيرية لأتباع التابعين في المصنف الزائدة عن تفسيره.

خطة الدراسة:

اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تكون في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: وتتضمن طبيعة موضوع الدراسة، ومشكلة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، والدراسات السابقة لها، وحدود الدراسة، ومنهجها، وخطة الدراسة.

التمهيد: الإطار الزمني لطبقة أتباع التابعين.

المبحث الأول: روايات أتباع التابعين التفسيرية في المصنف. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حجم هذه الروايات في المصنف، مخرجها، ومجالاتها.

المطلب الثاني: القيمة العلمية للروايات التفسيرية لأتباع التابعين، وبيان مستواها.

المبحث الثاني: منهج الإمام الصنعاني في التعامل مع الروايات التفسيرية لأتباع التابعين. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: طريقة الإمام الصنعاني في إخراج هذه الروايات.

المطلب الثاني: الروايات المرفوعة والموقوفة والمقطوعة في المصنف.

المبحث الثالث: الروايات التفسيرية الزائدة في "المصنف" عن "التفسير" للإمام الصنعاني. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حجم الروايات الزائدة في المصنف.

المطلب الثاني: فوائد الروايات التفسيرية الزائدة في "المصنف" عن كتاب "التفسير" للإمام الصنعاني.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج وأبرز التوصيات.

التمهيد: الإطار الزمني لطبقة أتباع التابعين

أولاً: سبب اختيار طبقة أتباع التابعين

إن اختيار طبقة أتباع التابعين في هذه الدراسة جاء وفق أسباب ثلاثة، وهي:

الأول: يُعد الإمام عبد الرزاق الصنعاني – رحمه الله- من علماء هذه الطبقة كما سيتبين، ولذا كان من المناسب تخصيص روايات أتباع التابعين بدراسة تجميعها.

الثاني: إن هذه الطبقة اعترافاً بشيء من التقصير نحوها، تدريجاً، وتالياً، مقارنةً بما قدمته من علم نفيس، لذا كان لزاماً على الباحثين أن يشدوا المنزر نحو هذه الطبقة دراسةً، وبحثاً، وكتابةً.

الثالث: لتحديد مدار البحث في هذه الدراسة، وكان من خلال الاعتماد على عصر معين، دون تخصيص روايات لأحد الرواة؛ حتى تسهم هذه الدراسة سهم خير في خدمة هذا العصر المبارك، فقد أخرج البخاري عن عبد الله، أن النبي - P - قال: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" (البخاري، 1993، 2362/5)، وخرج الإمام مسلم: "فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال، ثم يتخلف من بعدهم خلف، تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" (مسلم، د.ت، 1963/4)،

وذكر ابن حجر العسقلاني في شرح الحديث أن معنى قوله: (ثم الذين يلونهم)، أي القرن الذي بعدهم وهم التابعون، (ثم الذين يلونهم) وهم أتباع التابعين (ابن حجر، د.ت، 6/7)، وينحوه قال الإمام النووي في شرحه على مسلم (النووي، د.ت، 85/16).

ثانياً: التعريف بطبقة أتباع التابعين

إن أتباع التابعين هم الذين شافهموا التابعين مؤمنين بالنبي - P - (عتر، د.ت، 151)، وهذا العصر شمل أواخر الدولة الأموية، وشيئاً من عصور الدولة العباسية.

وتعدُّ طبقة أتباع التابعين الطبقة الثالثة بعد طبقة الصحابة والتابعين، ولا يشترط طول صحبة أتباع التابعين للتابعين (أبو شهبه، د.ت، 574)، وهم مرتَّبون على ثلاث طبقات:

1. طبقة كبار أتباع التابعين.

2. الطبقة الوسطى من أتباع التابعين.

3. طبقة صغار أتباع التابعين (مجموعة من المؤلفين، 2017، 189/1).

وكما مرَّ سابقاً، أن طبقة أتباع التابعين تعتبر من القرون المفضلة، كما ورد في الحديث الشريف الذي ذكرناه، وأيضاً ففي طبقة أتباع التابعين علماء أجلاء خدموا العلوم، وقعدوا القواعد، ودوَّنوا الكتب وألفوها، ولهم مواقف عظيمة في دعوتهم إلى الله تعالى.

ثالثاً: معايير تحديد الإطار الزمني لطبقة أتباع التابعين

قد اختلف في تحديد الإطار الزمني لطبقة أتباع التابعين؛ بسبب تداخلها الكبير مع طبقة التابعين، ولكن سيتم النظر إلى هذه الطبقة وفق معيارين:

الأول: تحديد وقت انتهاء طبقة أتباع التابعين.

الثاني: تحديد الطبقة وفق من تصدى منهم للتفسير دراية.

وعلى المعيار الأول، ذكر في مرقاة المفاتيح عن الإمام السيوطي، أن قرنَ التابعين يمتد من مائة سنة إلى نحو سبعين، وأما قرن أتباع التابعين، فمن ثم إلى نحو العشرين ومائتين (الملا، د.ت، 3878/9).

وعلى المعيار الثاني، فقد قصد د. خالد الواصل في كتابه تفسير أتباع التابعين من تصدى منهم للتفسير درايةً، ليخرج من هذا القيد أصحاب التفسير روايةً، مثل: سعيد بن أبي عروبة، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وعبد الرزاق الصنعاني، والفريابي، وغيرهم (الواصل، د.ت، 113، 117-118). (النعي، 2024)

وبناءً على ما سبق، إذا نظرنا إلى المعيار تكون طبقة أتباع التابعين من نهاية عصر التابعين إلى عام 200هـ، وهذا يكون الإمام عبد الرزاق الصنعاني من أتباع التابعين، ولكن إذا أردنا أن نصنّفه وفق المعيار الثاني (المعيار التفسيري)، فإنّه سيخرج من دائرة أتباع التابعين، وهذا الرأي هو الذي سيختاره الباحث، ويسير عليه أثناء العمل في الدراسة.

وبهذا يكون أعلاّم مفسري طبقة أتباع التابعين:

1. محمد بن السائب الكلي (ت 146).

2. مقاتل بن حيان البلخي (ت 150).

3. مقاتل بن سليمان الأزد (ت 150).

4. عبد الملك بن جريج (ت 150).
5. محمد بن إسحاق (ت 153).
6. سفيان الثوري (ت 161).
7. عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (ت 182).
8. سفيان بن عيينة (ت 198).
9. يحيى بن سلام (ت 200).

المبحث الأول: روايات أتباع التابعين التفسيرية في المصنف.

المطلب الأول: حجم هذه الروايات في المصنف ومخرجها، ومجالاتها

أولاً: حجم الروايات التفسيرية لأتباع التابعين في المصنف:

أخرج الإمام الصنعاني - رحمه الله تعالى - في مصنفه نحو (129) روايةً تفسيريةً، رواها من طرق أتباع التابعين، علمًا أن عددَ الروايات في مصنفه بلغ واحدًا وعشرين ألفًا وثلاث وثلاثين روايةً، لتقدر نسبة الروايات التفسيرية لأتباع التابعين في المصنف ثمان رواياتٍ لكل ألف رواية تقريبًا. وإن الناظر إلى هذه النسبة قد يظن أنها قليلة، ولكن إذا علمنا أن مصنف الإمام الصنعاني مصنفٌ في الحديث أصلاً، عرفنا أن هذه النسبة لها قيمتها العالية، ومن شأنها إثراء علم التفسير بمزيد من الروايات. فإن كلَّ رواية في علم التفسير لها قدرها الرفيع؛ لكونها مرتبطةً بكتاب الله الذي هو أجلُّ الكتب وأعظمها.

وفي هذا الفصل، سنعرض جملة من الروايات التفسيرية التي تحمل فوائد جلية، منها تبين سبب النزول، ومنها ما يكشف معنى المفردات القرآنية، ومنها تزيل اللبس عن بعض المعاني في الآيات، وغير ذلك من الفوائد والعوائد - التي ستمر معنا إن شاء الله تعالى -.

وقد جاءت الروايات التفسيرية لأتباع التابعين وفق التخرُّج الآتي:

تابع التابعين	عدد الروايات
ابن جريج	74
سفيان الثوري	44
سفيان بن عيينة	11
المجموع	129

وبعد استقراء هذه الروايات، تبين أنه لم يرو الإمام الصنعاني رواياتٍ تفسيرية عن طبقة أتباع التابعين في مصنفه سوى عن الإمام عبد الملك ابن جريج، والإمام سفيان الثوري، والإمام سفيان بن عيينة.

ثانياً: مجال روايات أتباع التابعين التفسيرية في المصنف:

إذا انتقلنا إلى مجال إخراج روايات أتباع التابعين التفسيرية في المصنف، هل جاءت في باب جامع لها، أم لا؟ وفي الآتي بيان ذلك:

اسم الكتاب	اسم الباب	اسم الراوي	رقم الحديث
الطهارة	غسل الذراعين	ابن جريج	2
الطهارة	غسل الرجلين	ابن جريج	78
الطهارة	هل يتوضأ الرجل لكل صلاة؟	ابن جريج	165
الطهارة	الماء لا ينجسه شيء	ابن جريج	265
الطهارة	سؤر الدواب	ابن جريج	362
الطهارة	الوضوء من القبلة واللمس والمباشرة	ابن عيينة	500
الطهارة	أي الصعيد أطيب	ابن جريج	815
الطهارة	وضوء المريض	ابن جريج	862
الطهارة	إذا لم يجد ماء	ابن جريج	864
الطهارة	إذا لم يجد ماء	ابن جريج	868
الطهارة	الرجل يعزب عن الماء	ابن جريج	917
الطهارة	الرجل يصيب المرأة وقد رأت الطهر ولم تغتسل	ابن جريج	1272

اسم الكتاب	اسم الباب	اسم الراوي	رقم الحديث
الطهارة	الجنب يدخل المسجد	ابن جريج	1614
الصلاة	شهود الجماعة	الثوري	1982
الصلاة	وقت الصبح	ابن جريج	2162
الصلاة	وقت الصبح	ابن جريج	2179
الصلاة	صلاة الوسطى	ابن جريج	2202
الصلاة	صلاة الوسطى	ابن جريج	2205
الصلاة	الصفوف	ابن جريج	2423
الصلاة	الاستعاذة في الصلاة	ابن جريج	2574
الصلاة	الاستعاذة في الصلاة	ابن جريج	2583
الصلاة	قراءة بسم الله الرحمن الرحيم	ابن جريج	2609
الصلاة	قراءة بسم الله الرحمن الرحيم	ابن جريج	2615
الصلاة	الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات	ابن جريج	3122
الصلاة	الالتفات في الصلاة	سفيان الثوري	3236
الصلاة	الكلام في الصلاة	سفيان الثوري	3574
الصلاة	الترتيل في القرآن	ابن جريج	4189
الصلاة	الترتيل في القرآن	ابن جريج	4190
الصلاة	الرجل يدعو ويسعى في دعائه	ابن جريج	4056
الصلاة	صلاة الخوف	سفيان الثوري	4236
الصلاة	صلاة الخوف	ابن جريج	4237
الصلاة	الصلاة عند المسابقة	سفيان الثوري	4263
الصلاة	الصلاة عند المسابقة	ابن جريج	4264
الصلاة	الصلاة في السفر	ابن جريج	4274
الصلاة	الصلاة فيما بين المغرب والعشاء	سفيان الثوري	4724
الصلاة	الصلاة فيما بين المغرب والعشاء	سفيان الثوري	4725
الصلاة	الصلاة من الليل	سفيان الثوري	4741
الصلاة	الصلاة من الليل	سفيان الثوري	4742
الصلاة	شهود النساء الجماعة	ابن جريج	5105
الجمعة	من يجب عليه شهود الجمعة	ابن جريج	5164
الجمعة	السعي إلى الصلاة	ابن جريج	5347
الجمعة	الاستئذان	ابن عيينة	5511
صلاة العيدين	هل يؤديها أهل البادية	ابن جريج	5795
صلاة العيدين	هل يؤديها أهل البادية	ابن جريج	5796
الجنائز	فتنة القبر	ابن عيينة	6741
الزكاة	وصل عليهم	ابن جريج	6956
الزكاة	إنما الصدقات للفقراء	ابن جريج	7135
الزكاة	وأتوا حقه يوم حصاده	ابن جريج	7263
الزكاة	وأتوا حقه يوم حصاده	ابن عيينة	7264
الزكاة	وأتوا حقه يوم حصاده	ابن جريج	7267
الصيام	الشيخ الكبير	سفيان الثوري	7574
الصيام	الشيخ الكبير	ابن جريج	7575
الصيام	الشيخ الكبير	ابن عيينة	7577
الصيام	الشيخ الكبير	سفيان الثوري	7578
الصيام	الشيخ الكبير	سفيان الثوري	7582

اسم الكتاب	اسم الباب	اسم الراوي	رقم الحديث
الصيام	الشيخ الكبير	ابن جريج	7583
الصيام	قضاء رمضان	ابن جريج	7657
المناسك	بأي الكفارات شاء كفر	سفيان الثوري	8193
المناسك	بأي الكفارات شاء كفر	سفيان الثوري	8195
المناسك	بأي الكفارات شاء كفر	سفيان الثوري	8196
المناسك	ما ينهى عنه المحرم من أكل الصيد	ابن عيينة	8330
المناسك	كل ذي ناب من السباع	ابن عيينة	8708
المناسك	ومن دخله كان آمنا	ابن جريج	9225
الجهاد	عقر الشجر بأرض العدو	ابن جريج	9374
الجهاد	قتل أهل الشرك صبوا	سفيان الثوري	9405
الجهاد	الفرار من الزحف	سفيان الثوري	9526
الجهاد	أجر الشهادة	سفيان الثوري	9554
أهل الكتاب	لا يدخل الحرم مشرك	ابن جريج	9980
أهل الكتاب	لا يدخل الحرم مشرك	ابن جريج	9981
أهل الكتاب	لا يدخل الحرم مشرك	ابن جريج	9982
أهل الكتاب	جمع بين أربع من أهل الكتاب	ابن عيينة	10066
النكاح	ما نكح أبأؤكم	سفيان الثوري	10805
النكاح	ما نكح أبأؤكم	ابن جريج	10808
النكاح	أمهات نسائكم	ابن جريج	10817
النكاح	وربائبكم	ابن جريج	10822
النكاح	وحلائل أبنائكم	ابن جريج	10837
النكاح	الذي بيده عقدة النكاح	ابن جريج	10855
الطلاق	وجه الطلاق	سفيان الثوري	10927
الطلاق	وجه الطلاق	ابن عيينة	10928
الطلاق	إلا أن يأتين بفاحشة مبينة	ابن جريج	11017
الطلاق	إلا أن يأتين بفاحشة مبينة	سفيان الثوري	11018
الطلاق	إلا أن يأتين بفاحشة مبينة	ابن جريج	11019
الطلاق	إلا أن يأتين بفاحشة مبينة	سفيان الثوري	11021
الطلاق	إلا أن يأتين بفاحشة مبينة	ابن عيينة	11022
الطلاق	الطلاق مرتان	سفيان الثوري	11091
الطلاق	هل يحلها له عبده	ابن جريج	11142
الطلاق	كيف الظهار	ابن جريج	11476
الطلاق	من قيل أن يتماسا	ابن جريج	11493
الطلاق	المرأة تنزل صدقاتها ثم تزوج	ابن عيينة	11832
الطلاق	فاهجروهن	سفيان الثوري	11874
الطلاق	واضربوهن	ابن جريج	11877
الطلاق	واضربوهن	سفيان الثوري	11878
الطلاق	السكنى للمتوفى عنها	سفيان الثوري	12101
الطلاق	يعرض الخاطب في العدة	سفيان الثوري	12159
الطلاق	مواعدة الخاطب في العدة	سفيان الثوري	12167
الطلاق	مواعدة الخاطب في العدة	سفيان الثوري	12171
الطلاق	حتى يبلغ الكتاب أجله	سفيان الثوري	12172
الطلاق	حتى يبلغ الكتاب أجله	ابن جريج	12173

اسم الكتاب	اسم الباب	اسم الراوي	رقم الحديث
الطلاق	حتى يبلغ الكتاب أجله	سفيان الثوري	12175
الطلاق	لا تضار والدته بولدها	ابن جريج	12176
الطلاق	لا تضار والدته بولدها	سفيان الثوري	12178
الطلاق	الرضاع ومن يجبر عليه	ابن جريج	12179
الطلاق	الرضاع ومن يجبر عليه	ابن جريج	12188
الطلاق	هل يرى غلام المرأة رأسها وقدمها	سفيان الثوري	12827
الطلاق	ما يرى من ذوات المحارم	سفيان الثوري	12834
الطلاق	نكاح الأمة على الحرية	ابن جريج	13097
الطلاق	التي تضع لسته أشهر	ابن جريج	13449
الطلاق	ولا تأخذكم بهما رأفة	ابن جريج	13503
الطلاق	ولا تأخذكم بهما رأفة	سفيان الثوري	13504
الطلاق	ولا تأخذكم بهما رأفة	ابن عيينة	13505
الطلاق	ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا	ابن جريج	13561
الطلاق	العبد يفترى على الحر	ابن جريج	13786
الطلاق	لبن الفحل	ابن جريج	13933
اليبوع	بيع الصبي	سفيان الثوري	15330
الشهادات	الشهداء إذا ما دعوا	ابن جريج	15560
الشهادات	الشهداء إذا ما دعوا	ابن جريج	15564
المكاتب	إن علمتم فهم خيرا	سفيان الثوري	15575
المكاتب	وأتوهم من مال الله الذي آتاكم	سفيان الثوري	15591
المكاتب	وأتوهم من مال الله الذي آتاكم	سفيان الثوري	15592
الأيمان والنذور	اللغو وما هو	ابن جريج	15951
الأيمان والنذور	اللغو وما هو	سفيان الثوري	15953
الأيمان والنذور	إطعام عشرة مساكين	ابن جريج	16085
الأيمان والنذور	إطعام عشرة مساكين	سفيان الثوري	16088
الأيمان والنذور	تحليل الضرب	ابن جريج	16132
الوصايا	في وجوب الوصية	سفيان الثوري	16324
الصدقة	ما ينال الرجل من مال ابنه	ابن جريج	16630
العقول	الجروح قصاص	ابن جريج	17983
العقول	جراحات العبد	ابن جريج	18158
الفرائض	الحلفاء	سفيان الثوري	19197
الفرائض	الحلفاء	سفيان الثوري	19198

ويتبين لنا مما سبق، أنَّ الإمامَ الصنعاني كان يتعامل مع الروايات التفسيرية وفق طريقة الأبواب الفقهية، فقد أخرج روايات أتباع التابعين التفسيرية من خلال عشرين كتابًا فقهيًا، وهذه الكتب تشمل على أكثر من خمسين بابًا فقهيًا، ولذلك فإنَّ جمع هذه الروايات في مكان واحد له فائدة عظيمة في علم التفسير، وعائدة جلية في غير ذلك من العلوم.

المطلب الثاني: القيمة العلمية للروايات التفسيرية لأتباع التابعين، وبيان مستواها

أولاً: القيمة العلمية للروايات التفسيرية لأتباع التابعين

بعد جمع الروايات التفسيرية لأتباع التابعين عند الإمام الصنعاني من الأبواب الفقهية، يتيسر علينا الآن دراسة هذه الروايات، واستخراج القيم العلمية لهذه الروايات، وبيان ثرائها العلمي، وإثرائها العظيم لعلم التفسير وغيره.

جاءت الروايات التفسيرية لأتباع التابعين في المصنف، حاويةً لعلوم القرآن الكريم بأنواعه الكثيرة، وجامعةً لأقوال تفسيرية تضاف لعلم التفسير، وتساعد في توجيه الأقوال التفسيرية، وترجيح بعضها على بعض.

وفي النقاط الآتية بيانٌ لهذه القيم العلمية المستفادة من الروايات التفسيرية لأتباع التابعين:

أولاً: ما يتعلق ببيان بعض الأحكام الفقهية، فقد جاءت عدة روايات تفسيرية تبين كثيراً من الأحكام الفقهية، ومن ذلك: أنَّ الكعبين يندرج تحت غسل القدمين، فقد أخرج الإمام عبد الرزاق رواية عن ابن جريج أنه قال لعطاء: "قوله تعالى: ﴿وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة: 6)، ترى الكعبين فيما يغسل من القدمين؟ قال: نعم، لا شك فيه" (الصنعاني، 1983، 26/1).

ومنها ما يتعلق بالتيمم، فقد أخرج عبد الرزاق رواية ابن جريج قال: أخبرني ابن يحيى، أنه سمع طاووساً يقول: للمريض الشديد المرض رخصة في أن لا يتوضأ ويمسح بالتراب، قال تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ (النساء: 43)، قال طاووس: هي للجنب ﴿وَأَنْ كُنْتُمْ مَرَضَى﴾ فذلك حتى ﴿أَوْ لَأَمْسَتْهُمُ النَّسَاءُ﴾، قال ابن جريج: فأخبرني عمرو بن دينار، عن طاووس أنه سمعه وذكر له قولهم: إنَّ للمريض رخصة في أن لا يتوضأ فما أعجبه ذلك" (الصنعاني، 1983، 26/1).

ومنها ما يتعلق في بيان وجوب الاستعاذة لكل قراءة، سواء في الصلاة أو خارجها، فقد أخرج عبد الرزاق رواية ابن جريج، عن عطاء قال: "الاستعاذة واجبة لكل قراءة في الصلاة أو غيرها، قلت له: من أجل ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النحل: 98)؟ قال: نعم، قلت: فأقول: بسم الله الرحمن الرحيم، أعوذ بالله السميع العليم الرحمن الرحيم من الشيطان الرجيم، وأعوذ بك رب أن يحضرون أو يدخلوا بيتي الذي يؤويني قال: وقيل ما أبلغ من هذا القول كثيراً ما أدع أكثره قال: يجزئ عنك لا تزيد على أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" (الصنعاني، 1983، 83/2).

ثانياً: كثيراً من الروايات التفسيرية جاءت لتكشف كثيراً من المهمات وغريب القرآن، فمن ذلك: بيان معنى قول الله - عز وجل - ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ (الإسراء: 106)، فقد روى الإمام عبد الرزاق رواية سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد قال: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ (الإسراء: 106)، قال: بعضه على إثر بعض" (الصنعاني، 1983، 490/2).

ومن ذلك بيان معنى فاسعوا في قول الله - عز وجل - ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الجمعة: 9)، فقد روى الإمام عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء أنها بمعنى: الذهاب، المشي (الصنعاني، 1983، 207/3).

ومن ذلك توضيح كيف يكون الظهار، فقد أخرج الإمام عبد الرزاق رواية عن ابن جريج أنه قال لعطاء: "الظهار هو أن يقول: هي عليّ كأمي؟ قال: نعم، هو الذي ذكر الله تعالى ﴿يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ (المجادلة: 3) (الصنعاني، 1983، 422/6).

ثالثاً: ثمة عددٌ وافرٌ من الروايات التفسيرية، قد ذكرت سبب نزول بعض الآيات، وهذه قيمةٌ رفيعةٌ تضاف إلى أحد أهم مباحث علوم القرآن، ألا وهو معرفة أسباب النزول، فعلى سبيل المثال: بيان سبب نزول قول الله تعالى ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ (النساء: 101)، فقد أخرج الإمام عبد الرزاق أنها نزلت يوم كان النبي - ﷺ - بعسفان، والمشركون بضجنان، فتوافقوا، فصلى النبي - ﷺ - بأصحابه الظهر أربعاً معاً جميعاً، فهم المشركون أن يُغيروا على أمتعتهم ويقاتلوهم، فأنزل الله تعالى آية صلاة الخوف، فصلى النبي - ﷺ - بهم العصر، وصَفَّ أصحابه صفين، وصلوا صلاة الخوف (الصنعاني، 1983، 504/2). (الواحي، 1992، م، ص: 143).

ومن ذلك أيضاً، بيان الآيات التي نزلت في نبينا محمد - ﷺ - عندما تزوج امرأة زيد بن حارثة - رضي الله عنه - وعندما قال المشركون في نبينا وقتئذ، فأنزل الله تعالى الآيات ﴿وَحَلَالٌ لَّابْنَائِكُمُ﴾ (النساء: 23)، وأنزل ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾ (الأحزاب: 4)، وأنزل ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ (الأحزاب: 40) (الصنعاني، 1983، 280/6).

ومنه، ما خرجه الإمام عبد الرزاق عند سفيان الثوري أن قول الله - عز وجل - ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (آل عمران: 191)، وقول الله - عز وجل -: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (السجدة: 16)، من أسباب نزولهما: لبيان كراهة السهر بعد صلاة العشاء إلا لطلب العلم، أو زيارة، أو لصلاة الليل، وغير ذلك من أعمال الخير التي تقرب العبد من الله - عز وجل - (الصنعاني، 1983، 563/1).

رابعاً: ومن الفوائد التي تُضفيها الروايات التفسيرية لأتباع التابعين في المصنف، ذكر بعض القراءات القرآنية، سواء كانت قراءة صحيحة أو قراءة شاذة، فمن ذلك: في قول الله - عز وجل -: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ (البقرة: 184)، فقد قرأها الصحابة - رضي الله عنهم - ب ﴿يُطِيقُونَهُ﴾ (الصنعاني، 1983، 321/4). (محيسن، 1417هـ، ص: 70). (الغول، 2024).

ومن ذلك في قول الله - عز وجل -: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ (الطلاق: 1)، فقد قرأها الصحابي ابن مسعود ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِقُبُلِ عِدَّتِهِنَّ﴾ (الصنعاني، 1983، 303/6).

ومنه في قول الله - عز وجل -: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِالنَّاسِ وَالْقُرْبَىٰ وَالْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ (النساء: 36)، قرئت الآية في قراءة شاذة (وما

ملكتم أيمانكم الذين لم يبلغوا الحُلُم (الصنعاني، 1983، 212/7).

خامساً: إن من أجل الفوائد والعوائد من هذه المرويات التفسيرية، هو ما فيه ذكر لعلم الناسخ والمنسوخ، فإن هذا العلم يرفع كثيراً من الإشكال في فهم كثير من الآيات القرآنية، ويزيل اللبس عن معناها، ويرد على أقوال المشككين الذين يزعمون وجود التعارض في بعض آي القرآن. (الشلي، 2023)

ولهذا جاء عدد من الروايات في المصنف حول هذا الموضوع، فمن ذلك: نَسَخَ قول الله - عز وجل - ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ (البقرة: 184) قول الله - عز وجل - ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ (البقرة: 185) (الصنعاني، 1983، 222/4). ومنه في قول الله - عز وجل - ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: 184)، "فقد قالت عائشة: إنها نزلت {فعدة من أيام أخر} متتابعات فسقطت متتابعات" (الصنعاني، 1983، 242/4)، ومعنى فسقطت متتابعات أي: نُسخَت، وهو قول الأئمة الأربعة، كما ذكر ذلك ابنُ عاشور في تفسيره (ابن عاشور، 1984، 165/2).

ومن ذلك أيضاً، ما أخرجه الإمام عبد الرزاق رواية عن الإمام الثوري، عن ليث، عن مجاهد، وجوير، عن الضحاك في قوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ بَعْدَ وَإِنَّمَا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ (محمد: 4)، أنهما قالاً: نسخها قول الله عز وجل ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُواهُمْ وَاحْصِرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾ (التوبة: 5) (ابن عاشور، 1984، 211/5).

وهذه النقاط إنما هي غيضٌ من فيض، وقد جئنا بهذه الأمثلة لبيان مدى أهمية الروايات التفسيرية التي أوردها الإمام عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه، والفوائد ما زالت تترأ في هذه الرسالة، - وسيظهر المزيد منها في قادم فصولها إن شاء الله تعالى، والله الموفق والمعين -.

المطلب الثاني: بيان مستوى روايات الإمام عبد الرزاق في المصنف

سبق بيان أن الإمام عبد الرزاق الصنعاني الذي يأتي مصنفه في المرتبة الثالثة من طبقات كتب الحديث أنه قد ذكر فيه الأحاديث بأنواعه: الصحيح، والحسن، والضعيف، بيد أن نصيب الأحاديث الضعيفة كانت قليلة جداً، إذ إنها لم تتجاوز مئة حديث.

وعليه فإنه من المتوقع أن تكون الروايات التفسيرية لأتباع التابعين، قد غلب عليه الصحة لا الضعف، وعند دراسة أسانيد هذه الروايات التفسيرية تبين أن غالب هذه الروايات كانت صحيحة، بل كادت تكون جميعها إلا القليل منها كما سيأتي.

وهذه الروايات الصحيحة تجاوز مئة رواية من أصل (129) رواية، وسنذكر بعض الأمثلة لهذه الروايات التي صحت أسانيدنا:

المثال الأول: أخرج عبد الرزاق رواية عن ابن جريج أنه قال لعطاء: ﴿فَتِيمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ (النساء: 43)، قال: أطيّب ما حولك (الصنعاني، 2013، 469/1)، وحكم هذه الإسناد: صحيح مقطوع.

المثال الثاني: أخرج عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور قال: "بلغني أنها نزلت ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ (آل عمران: 113)، فيما بين المغرب والعشاء" (الصنعاني، 2013، 253/3)، وحكم هذا الإسناد: صحيح مقطوع.

أما بالنسبة للمرويات التي كان في إسنادها ضعف، فكانت ثلاثة، وهي:

الأول: أخرج عبد الرزاق رواية عن ابن جريج أنه قال: عن رجل عن عكرمة قال: إن الماء لا ينجسه شيء أبداً، يطهر ولا يطهره شيء، إنه قال ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوْرًا﴾ (الفرقان: 48) (الصنعاني، 2013، 80/1)، وحكم هذا الإسناد: ضعيف؛ لأن فيه رجلاً مبهماً.

الثاني: وقد أخرج عبد الرزاق عن الثوري عن رجل عن الضحاك عن مزاحم ﴿أَوْ أَكُنْتُمْ﴾ (البقرة: 235)، ثم قال: أسرّتم (الصنعاني، 2013، 57/7)، وحكم هذا الإسناد: ضعيف؛ لوجود راوٍ مبهم فيه.

الثالث: وأخرج عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن رجل عن علي في قوله ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ (التحریم: 6)، قال: أي علموا أنفسكم الخير (الصنعاني، 2013، 49/3)، وحكم هذا الإسناد: ضعيف؛ لأن فيه رجلاً مبهماً.

المبحث الثاني: منهج الإمام الصنعاني في التعامل مع الروايات التفسيرية لأتباع التابعين

المطلب الأول: طريقة الإمام الصنعاني في إخراج هذه الروايات

تبين أنفاً أن الإمام الصنعاني، قد أخرج مئة وتسعاً وعشرين روايةً تفسيرية عن طريق أتباع التابعين، وهذه الروايات التي تُعدُّ محور الدراسة في هذه الرسالة قد أخرجها الإمام عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه وفق طريقة معينة، وفي الآتي بيان ذلك:

أولاً: أن يصدر بعض أبواب مصنفه برواية تفسيرية من طريق أتباع التابعين:

كثيراً ما يبدأ الإمام عبد الرزاق الصنعاني الباب برواية تفسيرية من طريق أتباع التابعين، وبعد دراسة هذه الروايات التفسيرية، وجدته قد بدأ (بخمسة وثلاثين) باباً برواية تفسيرية، وكانت هذه الأبواب على النحو الآتي بيانه:

اسم الباب في المصنف	رقم الحديث	تابع التابعي
أى الصعيد أطيع (الصنعاني، د.ت، 211/1)	815	ابن جريج
إذا لم يجد الماء (الصنعاني، د.ت، 134/1)	864	ابن جريج
الرجل يصيب جنابة ولا يجد ماءً إلا الثلج (الصنعاني، د.ت، 242/1)	917	ابن جريج
الرجل يصيب امرأته وقد رأت الطهر ولم تغتسل (الصنعاني، د.ت، 330/1)	1272	ابن جريج
الصفوف (الصنعاني، د.ت، 43/2)	2423	ابن جريج
الاستعاذة في الصلاة (الصنعاني، د.ت، 83/2)	2574	ابن جريج
الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات (الصنعاني، د.ت، 217/2)	3122	ابن جريج
الالتفات في الصلاة (الصنعاني، د.ت، 255/2)	3236	سفيان الثوري
الصلاة فيما بين المغرب والعشاء (الصنعاني، د.ت، 43/2)	4724	سفيان الثوري
الصلاة من الليل (الصنعاني، د.ت، 46/3)	4741	سفيان الثوري
شهود النساء الجماعة (الصنعاني، د.ت، 146/3)	5105	ابن جريج
وصل عليهم (الصنعاني، د.ت، 57/4)	6956	ابن جريج
إنما الصدقات للفقراء (الصنعاني، د.ت، 101/4)	7135	ابن جريج
وأتوا حقه يوم حصاده (الصنعاني، د.ت، 143/4)	7263	ابن جريج
وربائبكم (الصنعاني، د.ت، 276/6)	10822	ابن جريج
وحلائل أبنائكم (الصنعاني، د.ت، 280/6)	10837	ابن جريج
الذي بيده عقدة النكاح (الصنعاني، د.ت، 283/6)	10855	ابن جريج
إلا أن يأتي بفاحشة (الصنعاني، د.ت، 322/6)	11017	ابن جريج
هل يحلها له عبده (الصنعاني، د.ت، 249/6)	11142	ابن جريج
الطلاق مرتان (الصنعاني، د.ت، 337/6)	11091	سفيان الثوري
كيف الظهار (الصنعاني، د.ت، 422/6)	11476	ابن جريج
من قبل أن يتماسا (الصنعاني، د.ت، 425/6)	11493	ابن جريج
واضربوهن (الصنعاني، د.ت، 510/6)	11877	ابن جريج
حتى يبلغ الكتاب أجله (الصنعاني، د.ت، 57/7)	12172	سفيان الثوري
لا تضار والده بولدها (الصنعاني، د.ت، 58/7)	12176	ابن جريج
الرضاع ومن يجبر عليه (الصنعاني، د.ت، 59/7)	12179	ابن جريج
ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله (الصنعاني، د.ت، 367/7)	13503	ابن جريج
ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً (الصنعاني، د.ت، 383/7)	13561	ابن جريج
العبد يفترى على الحر (الصنعاني، د.ت، 486/7)	13786	ابن جريج
لا يقبل متهم ولا جار إلى نفسه ولا ظنين (الصنعاني، د.ت، 318/8)	13933	ابن جريج
الشهداء إذا ما دعوا (الصنعاني، د.ت، 365/8)	15560	ابن جريج
وأتوهم من مال الله الذي آتاكم (الصنعاني، د.ت، 375/8)	15591	سفيان الثوري
تحليل الضرب (الصنعاني، د.ت، 519/8)	16132	ابن جريج
الجروح قصاص (الصنعاني، د.ت، 452/9)	17983	ابن جريج
هل يدخل المشرك الحرم (الصنعاني، د.ت، 356/10)	19197	سفيان الثوري

ثانياً: إيراد أكثر من رواية تفسيرية في الباب الواحد، عن طريق راوٍ واحد:

وهذا الإيراد قد تجلّى في أكثر من باب، وظهر عدة مواضع، وإن كان ذلك كذلك، فإن هذا يدل على دقة عناية الإمام عبد الرزاق الصنعاني في هذه الروايات، وشدة حرصه على الرواية من طبقة أتباع التابعين، كيف لا يكون ذلك، وهو قد استقى شتى العلوم منهم.

إذا نظرنا إلى روايات ابن جريج فسنجد أنه أورد له أكثر من رواية في باب واحد في أكثر من موطن؛ حيث روى أكثر من رواية في (ثلاثة عشر) باباً،

وهي:

1. باب (إذا لم يجد ماءً)، وقد أورد فيه روايتين (الصنعاني، د.ت، 1/134).
 2. باب (وقت الصبح)، وقد أورد فيه روايتين (الصنعاني، د.ت، 1/567).
 3. باب (صلاة الوسطى)، وقد أورد فيه روايتين (الصنعاني، د.ت، 1/576).
 4. باب (الاستعاذة في الصلاة)، وقد أورد فيه روايتين (الصنعاني، د.ت، 2/83).
 5. باب (قراءة بسم الله الرحمن الرحيم)، وقد أورد فيه روايتين (الصنعاني، د.ت، 2/88).
 6. باب (الترتيل في القرآن)، وقد أورد فيه روايتين (الصنعاني، د.ت، 2/489).
 7. باب (هل يؤدبها أهل البادية)، وقد أورد فيه روايتين (الصنعاني، د.ت، 3/319).
 8. باب (وأتوا حقه يوم حصاده)، وقد أورد فيه روايتين (الصنعاني، د.ت، 4/143).
 9. باب (الشيخ الكبير)، وقد أورد فيه روايتين (الصنعاني، د.ت، 4/220).
 10. باب (لا يدخل الحرم مشرك)، وقد أورد فيه ثلاث روايات (الصنعاني، د.ت، 6/52).
 11. باب (إلا أن يأتين بفاحشة مبينة)، وقد أورد فيه روايتين (الصنعاني، د.ت، 6/322).
 12. باب (الرضاع ومن يجبر عليه)، وقد أورد فيه روايتين (الصنعاني، د.ت، 7/59).
 13. باب (الشهداء إذا ما دعوا)، وقد أورد فيه روايتين (الصنعاني، د.ت، 8/365).
- وإذا نظرنا إلى روايات سفيان الثوري سنجد أنه أورد أكثر من رواية في باب واحد في (ثمانية) أبواب، وهي:

1. باب (الصلاة فيما بين المغرب والعشاء)، وقد أورد فيه روايتين (الصنعاني، د.ت، 3/43).
2. باب (الصلاة من الليل)، وقد أورد فيه روايتين (الصنعاني، د.ت، 3/46).
3. باب (الشيخ الكبير)، وقد أورد فيه ثلاث روايات (الصنعاني، د.ت، 4/220).
4. باب (بأي الكفارات شاء كفر)، وقد أورد فيه ثلاث روايات (الصنعاني، د.ت، 4/395).
5. باب (إلا أن يأتين بفاحشة مبينة)، وقد أورد فيه روايتين (الصنعاني، د.ت، 6/320).
6. باب (مواعدة الخاطب في العدة)، وقد أورد فيه روايتين (الصنعاني، د.ت، 7/54).
7. باب (حتى يبلغ الكتاب أجله)، وقد أورد فيه روايتين (الصنعاني، د.ت، 7/57).
8. باب (الحلفاء)، وقد أورد فيه روايتين (الصنعاني، د.ت، 10/305).

وأما روايات سفيان بن عيينة التفسيرية، فلم يرو في أي باب من أبواب المصنف أكثر من رواية واحدة.

ثالثاً: إيراد أكثر من رواية تفسيرية في الباب الواحد، عن طريق أكثر من راوٍ واحد:

لم يكتف الإمام عبد الرزاق بإخراج أكثر من رواية في الباب الواحد عن طريق راوٍ واحد من طبقة أتباع التابعين، بل أورد في أكثر من باب روايات تفسيرية عن طريق أكثر من راوٍ واحد، وهذا يبين أن الإمام الصنعاني كان يعزز الروايات بأكثر من طريق؛ ليعطي الروايات مزيداً تقوية في درجتها، ومزيد بيان لمعناها.

وبالنظر والدراسة لهذه الروايات التفسيرية، تبين أن الإمام الصنعاني قد ذكر في (ثلاثة عشر) باباً أكثر من رواية تفسيرية عن طريق أكثر من راوٍ من رواة طبقة أتباع التابعين، وفيما يلي بيان ذلك:

1. باب (صلاة الخوف)، وقد أورد فيه روايتين عن طريق سفيان الثوري وابن جريج (الصنعاني، د.ت، 2/503).
2. باب (الصلاة عند المسابقة)، وقد أورد فيه روايتين عن طريق سفيان الثوري وابن جريج (الصنعاني، د.ت، 2/512).
3. باب (إطعام عشرة مساكين)، وقد أورد فيه روايتين عن طريق ابن جريج وسفيان الثوري (الصنعاني، د.ت، 8/506).
4. باب (وأتوا حقه يوم حصاده)، وقد أورد فيه ثلاث روايات عن طريق ابن جريج وابن عيينة (الصنعاني، د.ت، 4/143).
5. باب (الشيخ الكبير)، وقد أورد فيه ست روايات عن طريق سفيان الثوري وابن جريج وابن عيينة (الصنعاني، د.ت، 4/220).
6. باب (ما نكح أباًؤكم)، وقد أورد فيه روايتين عن طريق سفيان الثوري وابن جريج (الصنعاني، د.ت، 6/271).
7. باب (وجه الطلاق)، وقد أورد فيه روايتين عن طريق سفيان الثوري وابن عيينة (الصنعاني، د.ت، 6/301).
8. باب (إلا أن يأتين بفاحشة مبينة)، وقد أورد فيه خمس روايات عن طريق ابن جريج وسفيان الثوري وابن عيينة (الصنعاني، د.ت، 6/322).
9. باب (واضربوهن)، وقد أورد فيه روايتين عن طريق سفيان الثوري وابن جريج (الصنعاني، د.ت، 6/510).
10. باب (حتى يبلغ الكتاب أجله)، وقد أورد فيه ثلاث روايات عن طريق سفيان الثوري وابن جريج (الصنعاني، د.ت، 7/57).
11. باب (لا تضار والده بولدها)، وقد أورد فيه روايتين عن طريق سفيان الثوري وابن جريج (الصنعاني، د.ت، 7/58).

12. باب (ولا تأخذكم بهما رأفة)، وقد أورد فيه ثلاث روايات عن طريق ابن جريج وسفيان الثوري وابن عيينة (الصنعاني، د.ت، 367/7).

13. باب (اللغو وما هو)، وقد أورد فيه روايتين عن طريق ابن جريج وسفيان الثوري (الصنعاني، د.ت، 473/8).

وخلاصة القول في هذا المطلب، إن الإمام عبد الرزاق الصنعاني قد اهتم بروايات أتباع التابعين التفسيرية، وقد أوردتها في جل أبواب المصنف، بل وكان يصدر عددًا كبيرًا من الأبواب بالروايات التفسيرية لأتباع التابعين، وقد وصل عدد الأبواب إلى (خمسة وثلاثين) بابًا، وكان يورد أحيانًا هذه الروايات أكثر من مرة في الباب الواحد، سواء كان ذلك من راوٍ واحد، أو أكثر من راوٍ، وإنما كان ذلك لفوائد كثيرة؛ حيث يعطي تعدد الروايات معاني أكثر، ويزيد الروايات قوةً في درجتها، وغير ذلك من الفوائد التي مرّت.

المطلب الثاني: الروايات المرفوعة والموقوفة والمقطوعة في المصنف

1. قد تقدم الحديث أنّ مصنف الإمام عبد الرزاق، يأتي موقعه في الطبقة الثالثة من طبقات كتب الحديث، التي تضمّ المسانيد والجوامع والمصنفات، وأنّه قد روى الصحيح والضعيف والحسن، وقد جاء بيان المرفوع والموقوف والمرفوع، وبعد ذلك؛ فإنّه ينبغي التركيز على الروايات التفسيرية التي جاء في سندها راوٍ من طبقة أتباع التابعين، ولذلك بعد جمع ودراسة هذه المرويات التفسيرية التي بلغت (129) رواية، تبين أنّ الإمام الصنعاني قد أورد روايات تفسيرية مرفوعة وموقوفة ومقطوعة، وتجدر الإشارة إلى أنّنا اعتمدنا في تخريج الروايات التفسيرية على كتاب: فتح الرزاق في تخريج أحاديث مصنف عبد الرزاق الصنعاني، للباحث: محي الدين سامي كلاب، والذي قام بتخريج هذه الأحاديث، وإظهار درجتها. وفيما يلي عرض هذه الروايات مع حكمها صحة أو ضعفًا:

رقم الرواية	سند الرواية	حكم الرواية
2	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
78	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
165	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
265	عن ابن جريج: قال عن رجل عن عكرمة قال	مقطوع ضعيف، فيه رجل ميم
362	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
815	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
862	عن ابن جريج، قال: أخبرني قيس عن مجاهد	إسناد صحيح مقطوع
864	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
868	عن ابن جريج قال: أخبرني ابن يحيى أنه سمع طاووسا يقول	إسناد صحيح مقطوع
917	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
1272	عن عمر بن حبيب عن مجاهد	إسناد صحيح مقطوع
1614	عن ابن جريج عن عمرو بن دينار	إسناد صحيح مقطوع
2179	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
2202	عن ابن جريج قال، أخبرني نافع أن حفصة	إسناد صحيح موقوف
4236	عن ابن جريج قال: قال مجاهد...، وفي الحديث ذكر سبب نزول الآية، وذكر فعل الرسول.	حديث مرفوع
4724	عن الثوري عن منصور قال	إسناد صحيح مقطوع
4741	عن الثوري عن منصور عن رجل عن علي	حديث موقوف، فيه رجل ميم
5105	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
5164	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
5347	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
5511	عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد	إسناد صحيح مقطوع
5796	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
6956	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
7135	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
7263	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
7264	أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد	إسناد صحيح مقطوع
7267	عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس	حديث موقوف
7582	عن معمر عن أبيه عن الثوري عن عبد الكريم عن مجاهد	إسناد صحيح مقطوع

رقم الرواية	سند الرواية	حكم الرواية
7583	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
7657	عن ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر... وفيه قالت عائشة	حديث موقوف
8193	عن معمر والثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد	إسناد صحيح مقطوع
8196	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
8330	عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس قال	حديث موقوف
8708	عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال: سئلت عائشة ...	حديث موقوف
9225	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء ... وفي المتن: أنكر ابن عباس ...	حديث موقوف
9374	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
9980	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
9981	أخبرنا ابن جريج قال: قال لي عطاء وعمرو	إسناد صحيح مقطوع
9982	أخبرنا ابن جريج قال أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول	حديث موقوف
10066	عن ابن عيينة عن مطرف عن الشعبي	إسناد صحيح مقطوع
10805	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
10817	عن ابن جريج قال أخبرني عكرمة بن خالد أن مجاهدا قال له	إسناد صحيح مقطوع
10822	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
10837	عن ابن جريج قال: قال لعطاء... وفي المتن أنها نزلت في محمد لما نكح امرأة زيد	حديث مرفوع
10927	عن الثوري عن الأعمش عن مالك عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود	حديث موقوف
11017	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
11018	عن الثوري عن صالح عن الشعبي	إسناد صحيح مقطوع
11022	عن ابن عيينة عن محمد بن عمرو عن إبراهيم التيمي عن ابن عباس	حديث موقوف
11142	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
11476	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
11493	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
11874	عن الثوري عن رجل عن أبي صالح عن ابن عباس	حديث موقوف، فيه رجل مهم
11876	عن معمر عن قتادة	حديث موقوف
12167	عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير	إسناد صحيح مقطوع
12171	عن الثوري عن رجل عن الضحاك عن مزاح	مقطوع ضعيف
12172	عن الثوري عن ليث عن مجاهد	إسناد صحيح مقطوع
12173	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
12175	عن الثوري عن ليث عن مجاهد	إسناد صحيح مقطوع
12176	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
12179	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
12188	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
12834	عن الثوري عن منصور بن إبراهيم	إسناد صحيح مقطوع
13449	أخبرنا جريج قال: أخبرني عثمان بن أبي سليمان أن نافع أخبره أن ابن عباس	حديث موقوف
13503	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
13504	عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد	إسناد صحيح مقطوع
13505	عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد	إسناد صحيح مقطوع
13561	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
13933	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
15589	أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء أن عبد الله بن حبيب أخبره عن علي عن رسول الله	حديث مرفوع
15591	عن الثوري عن عبد الأعلى قال: حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عليا	حديث موقوف
16085	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
16088	أخبرنا الثوري عن عبد الله بن حنش قال: سألت الأسود بن يزيد	إسناد صحيح مقطوع
16324	عن الثوري عن زيد عن مرة قال: قال ابن مسعود	حديث موقوف
16630	عن ابن جريج قال: قال عن عطاء	إسناد صحيح مقطوع

رقم الرواية	سند الرواية	حكم الرواية
18158	عن ابن جريج قال: قلت لعطاء	إسناد صحيح مقطوع
19198	أخبرنا الثوري عن منصور عن مجاهد	إسناد صحيح مقطوع

وبعد استعراض الجدول السابق، يمكن تلخيصه بالآتي:

2. بلغ مجموع الروايات التفسيرية لأتباع التابعين بأنواعها: المرفوعة والموقوفة والمقطوعة (76) رواية من أصل (129) رواية.
3. كانت الروايات المقطوعة هي الأعلى بعدد (60) رواية، ثم الموقوفة بعدد (13) رواية، ثم المرفوعة بعدد (3) روايات.
4. إنَّ غالبَ الروايات المقطوعة كانت صحيحة الإسناد عن طريق ابن جريج عن عطاء.
5. وجد في سَنَدَيْنِ اثنين راوٍ مهم، وأخرى ضعيفة، ليكون مجموعُ الروايات الضعيفة ثلاثة.
6. إنَّ غالبَ الروايات الموقوفة كانت من طريق الراويين: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة.

المبحث الثالث: الروايات التفسيرية الزائدة في "المصنف" عن "التفسير" للإمام الصنعاني

المطلب الأول: حجم الروايات الزائدة في المصنف عن التفسير

بعد الاستقراء التام للروايات التفسيرية لأتباع التابعين في مصنف الإمام عبد الرزاق، وجمعها وجدنا أنها بلغت (129) رواية، وبمقارنتها بكتابه

التفسير، وجدنا أنَّ عددَ الروايات التفسيرية الزائدة في المصنف عن كتابه التفسير (19) رواية، وفي الجدول الآتي بيان هذه المرويات:

رقم الرواية	اسم الكتاب	اسم الباب	اسم السورة ورقم الآية
78	الطهارة	غسل الرجلين	المائدة/ 6
500	الطهارة	الوضوء من القبلة واللمس والمباشرة	المائدة/ 5
815	الطهارة	أى الصبيد أطيّب	المائدة/ 6
1982	الصلاة	شهود الجماعة	يس/ 12
2583	الصلاة	الاستعاذة في الصلاة	المؤمنون/ 97
4189	الصلاة	الترتيل في القرآن	الفرقان/ 32
4190	الصلاة	الترتيل في القرآن	الفرقان/ 32
4236	الصلاة	صلاة الخوف	النساء/ 101
4274	الصلاة	الصلاة في السفر	النساء/ 101
5347	الجمعة	السعي إلى الصلاة	الجمعة/ 9
5511	الجمعة	الاستئذان	النور/ 62
7267	الزكاة	وأتوا حقه يوم حصاده	الأنعام/ 141
7657	الصيام	قضاء رمضان	البقرة/ 184
9374	الجهاد	عقر الشجر بأرض العدو	الحشر/ 5
10066	أهل الكتاب	الجمع بين أربع من أهل الكتاب	المائدة/ 5
10805	النكاح	ما نكح أبأؤكم	النساء/ 22
11832	الطلاق	المرأة تنزل صدقاتها ثم تتزوج	النساء/ 4
18953	الأيمان والنذور	اللغو وما هو	المائدة/ 89
16088	الأيمان والنذور	إطعام عشرة مساكين	المائدة/ 89

وخلاصة الجدول السابق: إنَّ الروايات التفسيرية الزائدة جاءت في الكتب الفقهية المختلفة، والأبواب المتعددة، وإنَّ أكثرَ هذه الروايات جاءت في

كتاب الصلاة بواقع (6) روايات، ثم كتاب الطهارة ب (3) روايات، ثم في كتابي الجمعة والأيمان والنذور بواقع (روايتين) لكل كتاب منهما، ثم كتاب الزكاة والجهاد وأهل الكتاب والنكاح والطلاق بواقع (رواية واحدة) لكل كتاب منهم.

وهذه الروايات الزائدة جاءت في (10) سور من القرآن الكريم، على النحو الآتي:

- أ. عدد الروايات الزائدة في سورة المائدة (6).

ب. عدد الروايات الزائدة في سورة النساء (4).

ج. عدد الروايات الزائدة في سورة الفرقان (2).

د. عدد الروايات الزائدة في سورة البقرة والأنعام والمؤمنون والنور والفرقان والحشر والجمعة رواية واحدة لكل سورة.

المطلب الثاني: فوائد الروايات التفسيرية الزائدة في "المصنف" عن كتاب "التفسير" للإمام الصنعاني

إن الروايات التفسيرية التي رواها الإمام عبد الرزاق الصنعاني لها شأنها العالي، ومكانتها الرفيعة، وهذه الروايات متضمنة لما يُعتمد عليه في التفسير، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "باتفاق أهل النقل، من أئمة أهل التفسير، الذين ينقلونها بالأسانيد المعروفة، كتفسير ابن جريج، وسعيد بن أبي عروبة، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وأحمد، وإسحاق وتفسير بقي ابن مخلد وابن جرير الطبري، ومحمد بن أسلم الطوسي، وابن أبي حاتم، وأبي بكر بن المنذر، وغيرهم من العلماء الأكابر، الذين لهم في الإسلام لسان صدق، وتفسيرهم متضمنة للمنقولات التي يعتمد عليها في التفسير" (ابن تيمية، دت، 7/179).

وعليه، فإن هذه الروايات الزائدة لها أثرٌ نافع، وسيتم بيان بعض فوائد الروايات التفسيرية الزائدة في المصنف عن كتاب التفسير من خلال النقاط الآتية:

أولاً: إن هذه الروايات التفسيرية الزائدة يمكن وصفها بأنها تنمُّ لكتاب التفسير للإمام عبد الرزاق الصنعاني؛ حيث جاء كتاب التفسير ليجمع الروايات التفسيرية كما ذكر في أول الرسالة، لكن تفسيره لم يذكر هذه الروايات التي وصلت إلى (19) رواية.

وقد تقرر إن الإمام عبد الرزاق الصنعاني لم يفسر كل آي القرآن؛ اتباعاً للطريقة المعروفة في زمانه كتفسير مقاتل، وابن جريج، وغيرهما من العلماء، فهذا هو عرف أهل زمانه (الصنعاني، دت، 1/98-96).

ثانياً: إن عدداً من هذه الروايات التفسيرية الزائدة تكشف عن فوائد تفسيرية مهمة، وهذه الفوائد يُحتاج إليها في علم التفسير. ومثال ذلك: جاء في بعض الروايات التفسيرية الزائدة بيانٌ لسبب نزول الآية، ومن ذلك:

أ. في قول الله - عز وجل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ (يس: 12)، أخرج الإمام عبد الرزاق في مصنفه رواية تبين سبب نزول هذه الآية فقال: "شكت بنو سلمة إلى رسول الله - ﷺ - بعد منازلهم من المسجد، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ (يس: 12) (الصنعاني، دت، 2/214). وسبب النزول لهذه الآية مشهور في كتب التفسير وقد ذكره الإمام الطبري في أكثر من طريق (الطبري، دت، 20/497)، وابن كثير في تفسيره (ابن كثير، 1997، 6/330).

ب. في قول الله - عز وجل: ﴿وَأَتُوا حَقَّ يَوْمِ حَصَادِهِ﴾ (الأنعام: 141)، قال: "الصدقة المفروضة، قال سعيد: وقوله: ﴿وَلَا تَسْرِفُوا﴾ (الأنعام: 141)، قال: لا تمنعوا الصدقة فتعصوا، قال ابن جريج: وقال آخرون: جد معاذ ابن جبل نخله، فلم يزل يتصدق من تمره حتى لم يبق منها شيء، فنزلت: ﴿وَلَا تَسْرِفُوا﴾ (الأنعام: 141)، قال: "لا تمنعوا فتعصوا" (الصنعاني، دت، 4/444). وذكر ابن جرير الطبري أنها نزلت في أقوام كانوا يعطون يوم الحصاد شيئاً، ثم تسارفوا، فأنزل الله الآية، وذكر أنها بمعنى لا تعطوا أموالكم فتغدوا فقراء (الطبري، دت، 10/146).

ج. في قول الله - عز وجل: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً﴾ (الحشر: 5)، وقاله عمرو بن دينار، قال ابن جريج: وقال مجاهد: ﴿من لينة﴾ (الحشر: 5): النخلة، نهى بعض المهاجرين بعضاً عن قطع النخل، وقالوا: إنما هي في مغانم المسلمين، فنزل القرآن بتصديق من نهى عن قطعها، وتحليل من قطعها عن الإنثم، وإنما قطعها وتركها بإذنه" (الصنعاني، دت، 4/458). وذكر الإمام ابن كثير إن أهل النضير هم من يقولون عن النخلة لينة، وذكر الروايات التي تؤيد معنى رواية الإمام عبد الرزاق الصنعاني (ابن كثير، 22/506/1997).

ثالثاً: إن هناك عدداً من الآيات القرآنية، قد فسرهما الإمام عبد الرزاق الصنعاني في كتابه التفسير، ولكنه نجد إنه في الروايات الزائدة في المصنف، قد جاء بإضافات من شأنها أن تثري علم التفسير، ومن أمثلة ذلك: في قول الله - عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الجمعة: 9)، في هذه الآية قد أورد الإمام عبد الرزاق لها رواية في كتابه التفسير، ولكن هذه الرواية اقتصر على بيان القراءة الشاذة فيها (الصنعاني، دت، 3/309-310)، أما في المصنف، فقد أورد الإمام الصنعاني معنى كلمة فاسعوا بأنها بمعنى الذهاب والمشي (الصنعاني، دت، 3/483). وبعد تتبع أقوال المفسرين حول السعي، فإن السعي لا يخرج عن أربعة أقوال: الأول: النية، ومحلياً القلب، الثاني: العمل لها، والثالث: إجابة الداعي، والرابع: المشي على القدم من غير إسراع، وهذه الأقوال الأربعة تعد من اختلاف التنوع لا التضاد، فإن هذه الأربعة صحيح معناها ومبناها (الماوردي، 6/8-9).

الخاتمة

في ختام هذا الدراسة نذكر أبرز النتائج والتوصيات التي توصلت إليها، وهي كالآتي:

أولاً: النتائج

1. إنَّ الإمامَ عبد الرزاق الصنعاني الذي يُعد من العلماء المشهورين بعلم الحديث، يعدُّ أيضاً من علماء التفسير، وكانت له جهودٌ عظيمةٌ في هذا العلم، وإنَّ أبرز ما يظهر جهده في علم التفسير هو كتابه (تفسير عبد الرزاق)، الذي جاء في ثلاثة مجلدات.
2. على الرغم من أنَّ أعلامَ مفسري طبقة أتباع التابعين كثيرون كمحمد بن السائب الكلبي، ومقاتل ابن حيان، ومقاتل بن سليمان، وغيرهم، إلَّا إنَّ الإمامَ عبد الرزاق لم يرو في مصنفه رواياتٍ تفسيرية من هذه الطبقة إلا عن ثلاثة، وهم: عبد الملك بن جريج، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، لطول ملازمته لهم وقوة الاتصال، ولغزارة مادتهم العلمية، ولأنهم يمثلون مدرسة الجمع بين الحديث والفقه والأثر، وهو عين مقصود المصنّف.
3. بلغ عددُ الروايات التفسيرية لأتباع التابعين في مصنف عبد الرزاق الصنعاني (129) رواية؛ حيث كان عددُ الروايات من طريق ابن جريج (74) رواية، وسفيان الثوري (44) رواية، وسفيان بن عيينة (11) رواية.
4. إنَّ الروايات التفسيرية لأتباع التابعين في المصنف لم تكن مجموعةً في باب معين، ولا في كتاب محدد، بل كانت في أكثر من عشرين كتاباً، وأكثر من خمسين باباً فقهياً.
5. كان للإمام عبد الرزاق أكثر من طريقة في إيراد الروايات التفسيرية، فكان أحياناً يصدر بعض أبواب مصنفه بروايات تفسيرية من طبقة أتباع التابعين، وجاء ذلك في أكثر من ثلاثين باباً فقهياً، وكان أحياناً يُورد أكثر من رواية تفسيرية في باب واحد سواءً عن طريق راوٍ واحد أو أكثر.
6. إنَّ غالب الروايات التفسيرية لأتباع التابعين في المصنف كانت مقطوعةً، وعددها (60) رواية، ثم موقوفةً، وعددها (13) روايةً، وأما المرفوعةُ فعددها (3) رواياتٍ فقط.
7. بلغ عدد الروايات التفسيرية الزائدة للإمام عبد الرزاق الصنعاني في المصنف عن كتابه (تفسير عبد الرزاق)، 19 روايةً تفسيريةً زائدة، في عشر سور من القرآن الكريم، تضمنت فوائد غزيرة، وعوائد وفيرة.

ثانياً: التوصيات

يوصي الباحثين في العلم الشرعي وطلاب العلم بما يلي:

1. إيلاء طبقة أتباع التابعين بمزيد عناية واهتمام، والنظر في إرثهم الذهبي، واستنباط عناوين علمية، لما قدمته هذه الطبقة من علم واسع له قدرٌ منيفٌ، ومقامٌ شريف.
2. دراسة مصنف ابن أبي شيبة، وجمع الروايات التفسيرية الموجودة في مصنفه؛ حتى يتبين مجهود الإمام أبي بكر ابن أبي شيبة في التفسير. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع

- أزبي، ح. (1984م). الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني مفسراً. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. السعودية.
- البخاري، م. (1993م). صحيح البخاري. كتاب الرقاق. باب: ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها. حديث رقم: 6065. تحقيق: د. مصطفى ديب البغا. ج5. دمشق: دار ابن كثير.
- ابن تيمية، ت. (د.ت). منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية. المحقق: محمد رشاد. (ط1). ج7. السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ابن حجر، أ. (د.ت). فتح الباري بشرح البخاري. (ط السلفية الأولى). ج7. مصر.
- أبو شهبه، م. (د.ت). الوسيط في علوم ومصطلح الحديث. (د.ط). القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشلي، ن. (2023م). مقامية النص القرآني دراسة تحليلية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 50(3)، 558.
- الصنعاني، ع. (2013م). المصنف. تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات. (د.ط). د.م: دار التأصيل.
- الصنعاني، ع. (1983م). المصنف. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (ط2)، ج1. بيروت: المكتب الإسلامي.

- الصنعاني، ع. (د.ت). *التفسير*. تحقيق: د. محمود عبده. (د.ط.). ج 1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الطبري، م. (د.ت). *جامع البيان عن تأويل أي القرآن*. (د.ط.). مكة المكرمة: دار التربية والتراث.
- ابن عاشور، م. (1984م). *التحرير والتنوير*. (د.ط.). ج 2. تونس: الدار التونسية للنشر.
- عتر، ن. (د.ت). *منهج النقد في علوم الحديث*. (د.ط.). دمشق: دار الفكر.
- الغول، ش. (2024م). الوحدة الموضوعية في القرآن وأوهام المستشرقين. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 51(5)، 533.
- ابن كثير، ع. (1997م). *تفسير القرآن العظيم*. (ط 1)، السعودية: دار ابن الجوزي.
- مجموعة من المؤلفين. (2017م). *موسوعة التفسير المأثور*. (ط 1). ج 1، د.م: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية.
- محيسن، م. (1417هـ). *الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر*. (ط 1). بيروت: دار الجيل.
- مسلم، أ. (د.ت). *صحيح مسلم*. كتاب فضائل الصحابة. باب: فضل الصحابة. ثم الذين يلونهم. ثم الذين يلونهم. حديث رقم: 2533. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ج 4. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الملا، ع. (د.ت). *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*. ج 9. بيروت: دار الفكر.
- الماوردي، ع. (د.ت). *النكت والعيون*. ج 6، بيروت: دار الكتب العلمية.
- النعيمي، ف. (2007م). *الجهد التفسيري عند عبد الرزاق الصنعاني*. أبحاث جامعة بابل. سلسلة العلوم الإنسانية.
- النعيمي، ع. (2024م). ماهية الحضارة ومقوماتها. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 51(3)، 125.
- النووي، ي. (د.ت). *شرح النووي على مسلم*. ج 16. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الواصل، خ. (د.ت). *تفسير أتباع التابعين أعلامه ومعامله*. (د.ط.). جدة: معهد الإمام الشاطبي.
- الواحد، ع. (1992م). *أسباب نزول القرآن*. (د.ط.). الدمام: دار الإصلاح.

REFERENCES

- Abū Shuhbah, M. (n.d.). *Al-Wasī fī 'ulūm wa-muṣṭalaḥ al-ḥadīth*. Dār al-Fikr al-'Arabī.
- Al-Bukhārī, M. (1993). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (M. Dīb al-Bughā, Ed., Vol. 5). Dār Ibn Kathīr.
- Al-Ghool, S. M. (2024). Thematic Unity in the Holy Qur'an and the Delusions of the Orientalists. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 51(5), 529–539.
- Al-Ghoul, S. (2024). Thematic unity in the Qur'an and the illusions of the Orientalists. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 51(5), 533. <https://doi.org/10.35516/hum.v51i5.4804>
- Al-Māwardī, A. (n.d.). *Al-nukat wa-al-'uyūn* (Vol. 6). Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.
- Al-Mullā, 'A. (n.d.). *Mirqāt al-mafātīḥ sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ* (Vol. 9). Dār al-Fikr.
- Al-Naemi, A. A. . (2024). The Nature of Civilization, Its Constituents, Its Deterioration, the Islamic Perspective on It. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 51(3), 110–127.
- Al-Nawawī, Y. (n.d.). *Sharḥ al-Nawawī 'alā Ṣaḥīḥ Muslim* (Vol. 16). Dār Ihya' al-Turāth al-'Arabī.
- Al-Nuaimi, A. (2024). The nature of civilization and its components. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 51(3), 125. <https://doi.org/10.35516/hum.v51i3.588>
- Al-Nu'aymī, F. (2007). Al-juhd al-tafsīrī 'inda 'Abd al-Razzāq al-Ṣan'ānī. *Abḥāth Jāmi'at Bābil: Silsilat al-'Ulūm al-Insānīyah*.
- Al-Ṣan'ānī, 'A. (1983). *Al-muṣannaf* (H. al-'A'zamī, Ed., 2nd ed., Vol. 1). Al-Maktab al-Islāmī.
- Al-Ṣan'ānī, 'A. (2013). *Al-muṣannaf* (Markaz al-Buḥūth wa-Tiqnīyat al-Ma'lūmāt, Ed.). Dār al-Ṣan'ān.
- Al-Ṣan'ānī, 'A. (n.d.). *Al-tafsīr* (M. 'Abduh, Ed., Vol. 1). Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.
- Al-Shalabi, N. (2023). Contextualizing the Quranic Text: An Analytical Study of the Verses about Hypocrites in Surat At-Tawbah. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 50(3), 554–561.
- Al-Shalabi, N. (2023). The position of the Qur'anic text: An analytical study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 50(3), 558. <https://doi.org/10.35516/hum.v50i3.1415>
- Al-Ṭabarī, M. (n.d.). *Jāmi' al-bayān 'an ta'wīl āy al-Qur'ān*. Dār al-Tarbiyah wa-al-Turāth.
- Al-Wāḥidī, A. (1992). *Asbāb nuzūl al-Qur'ān*. Dār al-Iṣlāḥ.
- Al-Wāṣil, Kh. (n.d.). *Tafsīr atbā' al-tābi'in: A'lāmuhu wa-ma'ālimihi*. Ma'had al-Imām al-Shāṭibī.
- Azyby, H. (1984). *Al-Imām 'Abd al-Razzāq ibn Hammām al-Ṣan'ānī mufasssiran* (Master's thesis). Jāmi'at Umm al-Qurā,

Makkah al-Mukarramah, Saudi Arabia.

Ibn 'Āshūr, M. (1984). *Al-Taḥrīr wa-al-tanwīr* (Vol. 2). Al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr.

Ibn Hajar, A. (n.d.). *Fath al-Bārī bi-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (Vol. 7). Al-Maṭba'ah al-Salafīyah.

Ibn Kathīr, I. (1997). *Tafsīr al-Qur'ān al-'aẓīm*. Dār Ibn al-Jawzī.

Ibn Taymiyyah, T. (n.d.). *Minḥāj al-Sunnah al-Nabawīyah fī naqd kalām al-Shī'ah al-qadarīyah* (M. Rashād, Ed., Vol. 7).

Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd al-Islāmīyah.

'Itr, N. (n.d.). *Manhaj al-naqd fī 'ulūm al-ḥadīth*. Dār al-Fikr.

Majmū'ah min al-mu'allifīn. (2017). *Mawsū'at al-tafsīr al-ma'thūr* (Vol. 1). Markaz al-Dirāsāt wa-al-Ma'lūmāt al-Qur'ānīyah.

Muḥaysin, M. (1997). *Al-Hādī sharḥ ṭayyibat al-nashr fī al-qirā'āt al-'ashr* (1st ed.). Dār al-Jīl.

Muslim, M. (n.d.). *Ṣaḥīḥ Muslim* (M. F. 'Abd al-Bāqī, Ed., Vol. 4). Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.